

تفسير سورة البقرة، الآية 222، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

قال الله سبحانه وتعالى ويسألونك عن المحيض الان هنا كذلك يسألونك الصحابة الكرام كذلك ما كانت اسئلتهم كثيرة يعني للرسول صلى الله عليه وسلم. وكانوا يفرحون بدخول الاعراب. الذين يأتون الى رسول الله عليه الصلاة والسلام ويسألونه - [00:00:00](#) ولكن ورد عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم بعض الاسئلة بضعة اسئلة ثلاثة عشر سؤالاً قيل اكثر من ذلك من الصحابة الكرام اقصد وردت اسئلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاسئلة كانت سبب كمان في مجال تلقي العلم. انه - [00:00:23](#) علم يتلقى اما بالتعليم باللقاء كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس مع الصحابة يعلم امور دينهم. وكذلك من امور التعليم الاسئلة ان يأتي سؤال يرد سؤال فيجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:43](#) من موارد التعليم السؤال وهنا فيه دلالة على ان الانسان عليه ان يتحرى موطن السؤال ويتحرى كذلك السائل لذلك الصحابة الكرام ويتحرى حقيقة السؤال طبيعة السؤال لانه ليس كل شيء يسأل عنه. قلنا ان الله سبحانه وتعالى قال لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسؤكم. وقلنا ان من اكثر - [00:00:57](#)

الاسباب التي جعلت سورة البقرة مسمى بهذا الاسم سورة البقرة لكثرة السؤال بنو اسرائيل وتعسفهم وتكلفهم في سؤال حول ماهية البقرة فبحكم ان الله عز وجل ذكر في سورة البقرة الكثير من الاحكام والتشريعات يعني مئات التشريعات - [00:01:21](#) في سورة البقرة فكان الله عز وجل يلفت الانتباه لنا بان لا تكثر في اسئلتكم وتدققوا في بعض امورها بما لا ينفعكم في امور لكن لابد من سؤال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون لا بد من سؤال من الاسئلة اسئلة كذلك قد تكون متعلقة بالواقع - [00:01:41](#) متعلقة بالواقع لان الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم كانوا يعيشون في جو هذا الجو عايشوا فيه الكفار يوم ان كانوا كذلك من كفار قريش وكذلك عايشوا فيه اليهود ويعلمون من اخبار النصارى الذين يقيمون في الجزيرة يعلمون من - [00:02:01](#) تعلمون يا اخواني ان قريش كانت هي بطن العرب وهي اكلة العرب. ولذلك كانت قريش آآ يعني خلينا نقول رمان الميزان عند العرب وكانت قريش تعرف كثير من مضارب الجزيرة كاملة. والصحابة الكرام اسلموا. يعلمون اشياء متعلقة في المرأة هم - [00:02:21](#) ما يتعلق بالمحيض والنساء. لذلك قال ويسألونك عن المحيض. قل هو اذى قل هو اذى المحيض اذى. ما معنى اذى؟ هل هو ضرر؟ هل هو مرض؟ قل هو اذى هل هو سوء في المرأة؟ ما هو الاذى المقصود به في هذه - [00:02:41](#) الاية الذي يظهر والله سبحانه وتعالى اعلم ان الاذى المقصود به القدر او محل الاستقذار. والدليل على ذلك حديث كعب بن عجرة لما سيق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ومسلم. قال - [00:03:11](#) وكان القمل يتناثر على وجهي لما كان في الحج. قال النبي عليه الصلاة اميطوا عنه هذا الاذى. اذى من رأسه. فهذا الاذى اللي هو الشيء الذي يحصل في في الرأس او في - [00:03:31](#) جسد بشكل عام من الاستقذار طبعاً في هذا الموطن. فهذا الاذى موطن القدر. قل هو اذى لانه بعض العلماء كان يقول في سابقا ان الحيض مرض. والذي يبدو الان من كلام اطباء - [00:03:51](#) يمكن ان ان الحيض هذا دم جبلي فطري طبيعي وانه ليس له وانه ليس مرضاً. وآآ كذلك كان لهم نقاشات قديمة متعلقة في هذا الامر. الان الواقع الحديث يكشف لنا آآ خلاف ذلك. فالاقرب - [00:04:11](#) بان المحيض المقصود به اذى اي الاستقذار. اللي هي الوساخة والقذارة والدناسة. اي نعم التي هي في حالها النجاسة التي قد تكون هنالك اقذار لكن ليست نجاسات. يعني قاذورات ها شيء يستقذر شيء يستخبث لكنه ليس نجساً. البصل الكراس الثوم النبي عليه

الصلاة والسلام سماها اشجار خبيثة لكنها ليست - 00:04:31

نجسة. المخاط المصاق آآ هذا استقذار لكنه ليس نجسا. هنا له ما بين استقذاره من جهة وساخته قذارته ومن ناحية اخرى النجاسة. لانه كذلك عند جمهور الفقهاء بان الدم نجس. الدم الذي يخرج من الانسان نجس. فكيف اذا خرج من موطن آآ يعني - 00:04:59
خرج من السبيل وان كان طبعا يعني هذا له كذلك علمه الذي يعرفه اهل الخبرة واهل الطب والتخصص. فالمقصود من ذلك قل هو اذى اي قذارة لذلك اعتزلوهم. هذا كان بخلاف ما كان عليه اليهود - 00:05:29

هذا بخلاف ما كان عليه اليهود او كان عليه النصارى؟ لا. اللي هونا فاعتزلوا النساء في المحيض اعتزال لكنه ليس معناه مجانية وترك البيت. انا ذهبت الى آآ بعض آآ يعني - 00:05:45

الى الاصحاب الخامس عشر عند اليهود في التوراة. في سفر اللاويين. الكلام يعني استمعوا اليه من احيانا السماع والكلام منهم ابلغ من ان اسوقه بفهمي. قالت اذا كانت امرأة لها - 00:06:06

اسيل دما في لحمها فسبعة ايام تكون في طمئتها وكل من مسها يكون نجسا الى المساء. كل من مسها يكون نجسا الى وكل ما تضطجع عليه يكون نجسا. وكل من مس فراشها يغسل ثيابه. مجرد مس - 00:06:26

حتى لو ما كان عليه دم او كذا. وكل من مسها يكون نجسا. وكل ما تضطجع عليه يكون نجسا ويغسل اه ثيابه ويستحم بماء اذا وقع على اللي هو مكان الاضطجاع. وان اضطجع معها رجل فيكون نجسا - 00:06:46

كم سبعة ايام مجرد اضطجع فاذا لاحظوا انه هذا اه ولذلك اليهود مثلا بعض الطوائف اليهودية الان حتى المرأة اذا كانت يعني حائض يغطونها تغطية كاملة. تغطية كاملة حتى لا تمس اي - 00:07:08

شيء من المتشددین يضعون عليها مثل الغطاء البلاستيكي الشفاف حتى لا تمس وتهجر. ولذلك يعني لا يجلس معها في البيت ولا وتعتبر بحد ذاته في هذه الحالة نجسة. احنا في عيدين الاسلام امر مختلف جدا تماما. طبعا - 00:07:28

يذكر في كتب التفسير بان النصارى يجامعون زوجاتهم اه ولو كانت المرأة حائض ولكن حقيقة حتى كتب النصارى المرجع اليها في الانجيل انها ان المرأة كذلك لا لا اه يقترب منها لا يقترب منها وانما كان وجود بعض النصارى الذين يقتربون من من المرأة لتغييرهم بتغييرهم امور امور دينهم - 00:07:48

فاذا قلنا باعتبار ان اليهود يعتزلون المرأة اعتزال كامل. وان وان بعض النصارى يجامعون المرأة وهي حائض كان دين الاسلام اخذ بالمسلك الادق وهو عدم جماع المرأة في وقت حيضها وان كان لا - 00:08:18

بان تنام على الفراش الذي ينام عليه الشخص. ولذلك تخبر ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاه ان كأنها كانت عرقوا العرق العرق اللي هو اللحم العظم الصغير. من لحم الخروف ها. فالنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يأتي فيأكل - 00:08:41
من الموطن الذي اكلت منه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاه. ويشرب من الموطن الذي شربت منه ام المؤمنين عائشة وقد كانت حائض. وكانت تناوله الخمرة وهي حائض وكانت ترجل شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمشطه اي نعم. وهي حائض. وكان - 00:09:01

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رأسه من خوخة في المسجد يعني نافذة قوة الى داخل بيتها فترجله وتمشطه وهي حائض. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلها وهي حائض. اذا اذا هذا فيه دلالة على وكان عليه الصلاة - 00:09:27
والسلام يأمرها ان تاتزر فيباشرها وهي حائض. دون طبعا الفرجين. هذا كله فيه دلالة على انه هنالك اه يعني جواز ان ان يكون الرجل مع زوجه وان ولا يمكن ان يكون في هذا تعرية للمرأة بانها نجسة او غير ذلك - 00:09:47

وهذا يا اخوة كذلك النبي صلى الله عليه وسلم حتى من الاشياء انها كانت انها كانت حائض فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشفت عن جزء من يعني فخذيها فنامت على فخذها قالت امنا عائشة وحنت عليه حتى نام صلى الله - 00:10:11
او علي وعلى اله وصحبه وسلم. هذه كلها احاديث ثابتة عنه صلى الله عليه وسلم. طيب هذا يدل على اه ميزان الاسلام في التعامل مع المرأة الحائض. طبعا مع هذا كله - 00:10:31

لا أحل المسجد لحائض ولا جنون. كره بعض فقهاء الاسلام يعني مجرد مرور المرأة داخل المسجد الا اذا كان ذلك لحاجة. اي نعم.

يحرم على الحائض ان تصلي. يحرم على الحائض ان تصوم. ولكن عليها - [00:10:44](#)

ان تقضيه لاحقا يحرم على الحائض ان تطوف حول ايش؟ الكعبة. فجد ان هنالك اشياء محددة للحائض لا يجوز لها ان تقوم بها.

وهناك اشياء يجوز لها ايش؟ ان تقوم بها. قراءة القرآن - [00:11:04](#)

قراءة القرآن للمرأة الحائض اذا اردت ان تمس المصحف لا يجوز لها ان تمس المصحف. كما ورد ذلك. وكذلك قراءة القرآن على قول

جمهور الفقهاء ان المرأة الحائض ايش؟ لا تقرأ القرآن. خالف في ذلك المالكية ورواية - [00:11:18](#)

عن الامام احمد رحمه الله تعالى واختيار ابن تيمية وقالوا بانه يجوز للمرأة ان تقرأ القرآن اذا خشيت ان تنسى القرآن يعني عندها ورد

هي مرة حافظة للقرآن اصلا او عندها ورد للقرآن الكريم وتخشى فيجوز لها ايش؟ ان تقرأ ولكن من دون مس. اي نعم. والاحوط عندي

الآخذ بقول الجمهور وهي ان - [00:11:41](#)

الا تقرأ القرآن وهي حائض وانما تستمع لي استماعا والاستماع عظيم. الرسول عليه الصلاة والسلام اصلا اكثر ما اكثر بلاغات رسول

الله استماع. الرسول عليه الصلاة والسلام ما كان يقرأ الرسول صلى الله عليه وسلم كان يلقي الوحي ويستمع من جبريل عليه الصلاة

والسلام وكان يحب ان يسمع القرآن الكريم ويحب ان يسمعه من غيره صلى الله - [00:12:01](#)

الله عليه وسلم. فاذا يا اخوة هنا في دلالة على هذا المفهوم. قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض. اي اعتزلوا عن جماعهن. هذا

الاساس. هو لان ذلك يحصل عنه يا اخوة الاقدار - [00:12:21](#)

والرجل يكشف عن مكان يتقذر هذا المكان فضلا عن وجود الاخطاء الاضرار الصحية كذلك التي ستكون من هذا. يا اخواني احنا في

ديننا كذلك لا نخجل من ان نتكلم عن بعض هذه المسائل. لان هذه المسائل مذكورة في القرآن. هذه المسائل مذكورة في القرآن

ويسألونك - [00:12:34](#)

كعن محيطه ليست اية موجودة او ليست اية ليست موجودة في القرآن موجودة في القرآن لابد ان نتكلم عنها وعن حكمها وعن

فقهها فلذلك احيانا بعض بعض الناس اذا سمع شخصا يتحدث عن احكام الحيض قال ومن مشايخ الحيض والنفاس - [00:12:54](#)

يتطنز به. وهذا اول من قاله المعتزلة في حق الصحابي الجليل ابن عمر رضي الله عنه وارضاه. وقاله عمرو بن عبيد المعتزلي

في حق الامام الشافعي. قال انه لا يعرف الا احكام هذه الخرقه. وأشار الى - [00:13:14](#)

فرقة كان فيها دم من دم النساء. والاصل في ذلك يا اخوة ان الانسان طبعا لا يتجاوز الكلام يعني ليس كلامه كله في هذا الموطن لكن

اذا جاء المواطن وتحدث فعليه ان يبين لانه هذا يا اخواني ينتج عنها احكام شرعية كثيرة. يعني كما ذكرت لكم. فلذلك من الدين ان

تتكلم عن - [00:13:34](#)

في هذا وهذا ايها الاحبة من من مبادئ الطهارة والنظافة في الاسلام. اقربوهن حتى يطهرن. لاحظوا هنا ولا يقربوهن تقربوهن حتى

يطهرن لا يجوز للرجل ان يقرب زوجه وان يجامعها الا في الا بشرطين. ركزوا عليها يا اخوان. الشرط الاول حتى يطهرن - [00:13:54](#)

والطهور هو ما يسميه العلماء الجفاف. او النشاف التام. اي نعم. او وهذا يعرف من خلال القصة البيضاء التي تخرج من المرأة او مما

يحصل مثلا من ان المرأة تحت شيء وتعلم انه - [00:14:14](#)

هل هنالك حيض او لا؟ هذا الامر الاول. حتى يطهرن. فاذا تطهرن هذا شيء اخر. يعني لو ان قرب من زوجه بعد ان طهرت وجامعها.

ولم تغتسل هل يجوز؟ لا يجوز. عليه جماهير - [00:14:34](#)

الفقهاء ماذا تفعل؟ يجب عليها ان تغتسل ثم ايش؟ يجامعها. فاذا المقصود حتى يطهرن يطهرن يكون هنالك الجفاف والنشاف التام.

فاذا تطهرنا اي اغتسلنا مم فاتوهن من حيث امركم الله - [00:14:54](#)

فاتوهن من حيث امركم الله. ما هو المكان الذي امر الله عز وجل به؟ هو المكان المعروف بالاعتیاد. ولذلك ينهى عن اتيان النساء في

ادبارهن. وقد ورد حديث عند ابي داود ملعون من اتى من اتى النساء في ادبارهن. وورد عند ابن ماجه لا - [00:15:14](#)

ايكلم الله ولا ينظر الله الى رجل اتى النساء في ادبارهن. واضح يا اخوة؟ ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام من قال انه قال لا تأتوا

النساء في محاشهن وغير ذلك من من وللأسف الشديد انه - [00:15:34](#)

تريدني الاسئلة ولا اقول كثيرة او قليلة لكن اسئلة حقيقة تردني سواء احيانا على بالجوال او بالاتصال او بكلام انه بعض الرجال اصبح يقوم بمثل هذا العمل الخبيث والعياذ بالله الجماع من خلال الدبر - [00:15:54](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام قال من اتى امرأة في دبرها فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وقال ابن عباس ذلك الرجل الكافر. وقال ابن مسعود ذلك كفر. ولما يعني آآ لما اصبحت - [00:16:14](#)

اتحرى في مثل هذا ما السبب؟ وجدت ان من اعظم الاسباب في ذلك بعد فساد الفطرة مشاهدة الافلام الخليعة والقذرة الاباحية التي جعلت هذا الامر يحجب الى فاسد الفطرة من الرجال. ولذلك تسمى هذه عند العلماء - [00:16:34](#)

الصغرى اللوطية الصغرى. لذلك كان يلعن من كان يقوم بها كان يعزر تعزيرا شديدا اذا اذا علم ان شخصا اتى واتى زوجه وجاء عند القاضي وحكم القاضي بذلك حكم بانه - [00:16:54](#)

يعزر وينسب الى بعض العلماء كلام من هذا وهو كذب مما نسب اليه ابن عباس رضي الله عنه وابن عباس كذب ذلك. وابن عباس روايات عنه واضحة جدا في ان من فعل ذلك ايش؟ فهو ملعون. وكذلك الى الامام مالك رحمه الله تعالى. فالقصد من الكلام -

[00:17:14](#)

اخواني انه هذا العمل عمل خبيث عليه اجماع الفقهاء رحمهم الله تعالى وبعض الفقهاء قال من فعله كافر كفر اكبر اذا استحل ذلك وهذا هو الصحيح. انه اذا استحل ذلك يعني اصبح يعتقد بان هذا امر جائز - [00:17:34](#)

وليست لديه شبهة طبعاً ولا تأويل اي نعم فانه كافر بالله عز وجل. ولذلك هنا قال فاتوهن من حيث امركم الله. فاتوهن من حيث امركم الله. وهذا يختلف عن ان يكون حكم يعني حكم جماع الرجل مثلاً لزوجه مثلاً - [00:17:52](#)

آآ من خلفها وان كان قد يكون ذلك في قبولها. لان هذا كذلك من الاحكام الشرعية وقد تخرج بعض الصحابة الكرام من ان يفعل ذلك تخرجوا من ان يفعلوا ذلك في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم. حينما كانوا في المدينة اهل قريش كانوا يأتون المرأة مقبلة ومديرة من اي مكان - [00:18:12](#)

كان في قبلها في المدينة كانوا يأتون المرأة على حرف. فتخرجت احدى النساء فأتت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت رسول الله فافتنى وبين ان ذلك جائز ما دام ان هذا ما دام ان هذا في قبلها. ولذلك قال فاتوهن من حيث امركم الله. لاحظ -

[00:18:32](#)

الان المعنى العظيم الفقهي الذي تعلق بالجانب ايش؟ الايماني الاعتقادي. بعد ان تحدث الله عن احكام الحيض قال ايش؟ ان الله الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. ربط مسألة الحيض وهي مسألة فقهية متعلقة - [00:18:52](#)

رأه بالرجل كذلك فيما يتعلق به قال ان الله يحب التوابين. التوابين من الذنوب والمتطهرين من الشرك ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. فهذا الملمح يا واضح منه انه مسألة فقهية - [00:19:12](#)

فرق الله عز وجل فيها الى جانب عظيم جدا وان يتوب الانسان الى ربه سبحانه وتعالى ويحب المتطهرين. وهذا كذلك يدل على انه قد يفعل ذلك بعض الرجال يعني لو ان رجلاً مثلاً والعياذ بالله جاء مع زوجها وهي حائض ماذا عليه؟ هو اثم. وعند الحنابلة -

[00:19:32](#)

وطائفة من الحنفية بان عليه ايش؟ بان عليه دينار. او نصف دينار لان عليه دينار او نصف دينار. كما افتنى ابن عباس رضي الله عنه موقوفاً عليه. هو قول ابن عباس رضي الله عنه وارضاه. من اتى حائضاً في دبرها فعليه ايش؟ دينار. يعني نستطيع ان نقول الان -

[00:19:52](#)

بمقدار الف ومئتين شيكل او الف وثلاث مئة شيكل. او نصف دينار. بعضهم قال للقادر دينار والغير قادر نصف دينار وخالف في ذلك بعض الفقهاء مثل الشافعية لكن لم يخالف احد بان هذا الفعل ايش؟ ان هذا الفعل حرام وان فاعله اثم وان عليه - [00:20:12](#)

الى الله سبحانه وتعالى. ولذلك عقب الله عز وجل على هذا فقال ان الله يحب التوابين. ويحب المتطهرين. اخي الكريم لا تنسى

الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:20:32